بكفرهم مع جهلهم والشيخ رحمه الله تعالى يختار عدم كفرهم و
يفسقون عنده ونحوه قول ابن القيم رحمه الله تعالى فانه قال و
فسق الاعتقادي كفسق اهل البدع الذين لم يكونوا مؤمنين بالله واليوم
الآخر ويحرمون ما حرم الله ويوجبون ما اوجب الله ولكن
يفعلون كثيرا مما اثبت الله ورسوله جهلا وتأويلا وتقليدا للشيوخ
ويتبعون ما لم يثبته الله ورسوله كذلك وهؤلاء كالخوارج
المارقة وكثير من الروافض والقدرية والمعتزلة وكثير من
الجهمية الذين ليسوا غلاة في التجهم واما غلاة الجهمية واما
فالغلاة الرافضة ليس للطائفتين في الاسلام نصيب ولذلك
اخرجهم جماعة من السلف من الثنتين والسبعين فرقة وقال
هم مباينون للملة انتهى وبالجملة فيجب على من نصح نفسه ان
لا يتكلم في هذه المسئلة الا بعلم وبرهان من الله وليحذر من
اخراج رجل من الاسلام بمجرد فهمه واستحسان عقله فان اخراج
رجل من الاسلام او ادخاله فيه اعظم امور الدين وقد كفينا بيان
هذه المسئلة بكفر قائلها بل حكمها في الجملة اظهار احكام الدين فما
لو اجب علينا الاتباع وترك الابتداع كما قال ابن مسعود رضي الله
عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم وايضا فما تنازع العلماء وافيا
في كونه كفرا لاحتياط اللذين التوقف وعدم الاقدام ما لم يكن في
المسئلة نص صريح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وقد استنزل
الشيطان اكثر الناس في هذه المسئلة فقصر طائفة فحكموا بالاسلام
من دلت نصوص الكتاب والسنة والاجماع على كفره وتعدى آخرون
فكفروا من حكم الكتاب والسنة مع الاجماع بانه مسلم ومن العجب

ان

ان احد هؤلاء لو سئل عن مسئلة في الطهارة او البيع
لم يفت بمجرد فهمه واستحسان عقله بل يبحث عن
كلام العلماء ويفتي بما قالوه فكيف يعتمد في هذا الامر العظيم
الذي هو اعظم امور الدين واشد خطرا على مجرد فهمه و
استحسانه فيا مصيبة الاسلام من هاتين الطائفتين
ومحنته من تينك البليتين ونسئلك اللهم ان تهدينا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم

فائدة عظيمة من كلام مفتي الديار النجدية عبد الله ابن عبد اللطيف
ابا بطين قدس الله روحه قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
من انه هل يجوز تعيين انسان بعينه بالكفر اذا ارتكب شيئا من
المكفرات فالامر الذي دل الكتاب والسنة واجماع العلماء على
انه كفر مثل الشرك بعبادة غير الله سبحانه فمن ارتكب شيئا من
هذا النوع او حسنه فهذا لا شك في كفره ولا بأس بمن
تحققت منه شيئا من ذلك ان تقول كفر فلان بهذا الفعل
يبين هذا ان الفقهاء يذكرون في باب حكم المرتد اشياء
كثيرة يصير بها المسلم مرتدا كافرا ويستفتح هذا
الباب بقولهم من اشرك بالله كفر وحكمه ان يستتاب فان تاب
والا قتل والاستتابة انما تكون مع معين وكما قال بعض اهل
البدع عند الشافعي ان القرآن مخلوق قال كفرت بالله العظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)